حذفت الواو في المضارع فقيل (يَجَأُ) كما قيل يسع و يطأ و يهب و ذلك إذا ضربته بسكين و نحوه في أي موضع كان و الاسم (الوِجَاءُ) مثل كتاب و يطلق (الوِجَاءُ) أيضا على رض عروق البيضتين حتّى تنفضخا من غير إخراج فيكون شبيها بالخصاء لأنه يكسر الشّهوة و الكبش (مَوْجُوءٌ) على مفعول و بَرِئْتُ إليك من الوجاء و الخِصاء .

وَحَدَ .

(يَحِدُ) (حِدَةً) من باب وعد انفرد بنفسه فهو (وَحَدٌ) بفتحتين و كسر الحاء لغة و (وَحُدَ) بالضم (وَحَادَةً) و (وَحْدَةً) فهو (وَحِيدٌ) كذلك و كلّ شيء على (حِدَةٍ) أي متميز عن غيره و جاء زيد (وَحْدَهُ) و مررت برجل (وَحْدَهُ) قال ابن السَّرَّاج مذهب سيبويه أنه معرفة أقيم مقام مصدر يقوم مقام الحال و بنو تميم يعربونه بإعراب الاسم الأول و زعم يونس أن (وَحْدَهُ) بمنزلة عنده و (الوَاحِدُ) مفتتح العدد يقال واحد اثنان ثلاثة و يكون بمعنى جزء من الشيء فالرجل (وَاحِدٌ) من القوم أي فرد من أفرادهم و الجمع وحدان بالضم قال .

(طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَ وُحْدَانًا ...) .

و (أَحَدٌ) أصله (وَحَدٌ) فأبدلت الواو همزة و يقع على الذكر و الأنثى و في التّنزيل (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ) و يكون بمعنى شيء و عليه قراءة ابن مسعود (وَ إِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) أي شيء و يكون (أَحَدٌ) مرادفا (لِوَاحِدٍ) في موضعين سماعا (أَحَدُهُمَا) وصف اسم الباري تعالى فيقال هو (الوَاحِدُ) و هو (الأَحَدُ) لاختصاصه بالأحديّة فلا يشركه فيها غيره و لهذا لا ينعت به غير ا تعالى فلا يقال رجل (أَحَدٌ) ولا درهم (أَحَدٌ) ونحو ذلك و الموضع (الثّاني) أسماء العدد للغلبة و كثرة الاستعمال فيقال (أَحَدٌ وَ عِشْرُونَ) و (وَاحِدٌ وَ عِشْرُونَ) و في غير هذين يقع الفرق بينهما في الاستعمال بأنّ (الأَحَدَ) لنفي ما يذكر معه فلا يستعمل إلا في الجحد لما فيه من العموم نحو ما قام أحد أو مضافا نحو ما قام (أَحَدُ) الثّلاثة و (الوَاحِدُ) اسم لمفتتح العدد كما تقدم و يستعمل في الإثبات مضافا و غير مضاف فيقال جاءني (وَاحِدٌ) من القوم و أما تأنيث (أَحَدٍ) فلا يكون إلا بالألف لكن لا يقال (إِحْدَى) إلا مع غيرها نحو (إِحْدَى عَشْرَةَ) و (إِحْدَى وَ عِشْرُونَ) قال ثعلب و ليس (لِلأَحَدِ) جمع و أما (الآحَادُ) فيحتمل أن يكون جمع الواحد مثل شاهد و أشهاد قالوا و إذا نفي (أَحَدٌ) اختص بالعاقل

و أطلقوا فيه القول و قد تقدم أن (الأَحَدَ) يكون بمعنى شيء وهو موضوع للعموم فيكون كذلك فيستعمل لغير العاقل أيضا نحو ما بالدار من أحد أي من شيء عاقلا كان أو غير عاقل ثم يستثنى فيقال إلا حمارا و نحوه